تعقد غدا بالقاهرة:

ندوة دولية حول الاصلاحات وبناء الأمن في منطقتي المتوسط والخليج

□ .. القاهرة/ق ن ا/

□ تعقد في القاهرة ندوة حول التهديدات والتحديات والاصلاح وبناء الأمن في منطقة المتوسط والخليج ينظمها المجلس المصري للشؤون الخارجية بالتعاون مع مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ومؤسسة الامم المتحدة الخيرية ومؤسسة فريدريش ايبرت الالمانية وتستمر يومين.

وصرح المتحدث الرسمي باسم الامين العام للجامعة العربية امس بأن عمرو موسى سيكون المتحدث الرئيسي في الجلسة الأولى للندوة التي ستتناول الافاق المستقبلية للشرق الاوسط والأمن العالمي.

يشارك في الندوة عدد من المفكرين والخبراء الدوليين في مجال الأمن والاستراتيجية ومن بينهم الرئيس السابق للجنة التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية بالامم المتحدة هانز بليكس إلى جانب خبراء ومفكرين من الدول العربية والاجنبية.

لبنان.. ٢٠ سبتمبر آخر جلسة لحكومة رفيق الحريري

■ بيروت/ وكالات

أكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان الحكومة التي يرأسها ستستقيل قريبا وذلك عقب انتهاء الجلسة قبل الاخيرة التي عقدتها الحكومة أمس ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الحريري أمس قوله لدى خروجه من جلسة الحكومة ان الحكومة الحالية ستعقد جلستها الاخيرة في ٢٠ من الشهر الجاري ... ومن بعدها التغيير.

ورفض الحريري الرد على اسئلة الصحافيين حول ما إذا كان سيشكل الحكومة المقبلة.

مكتفيا بالقول ان كل شيء سيعلن في الوقت المناسب قائلا للصحافيين هل تريدون استباق الاستشارات النيابية... وينص الدستور اللبناني على ان يقوم رئيس الجمهورية باستشارات نيابية ملزمة لتكليف شخصية تشكل الحكومة.

ويتوقع ان يعيد الرئيس اللبناني اميل لحود الذي مددت فترة رئاسته ثلاث سنوات اخرى بموجب تعديل دستوري اقره البرلمان الاسبوع الماضي .. بتكليف رفيق الحريري بتشكيل الحكومة الجديدة إذا ما وافق الاخير على مقترحات طرحها لحود عليه عقب تحديد الفترة الرئاسية حسب ما ذكرت مصادر سياسية في بيروت حينها.

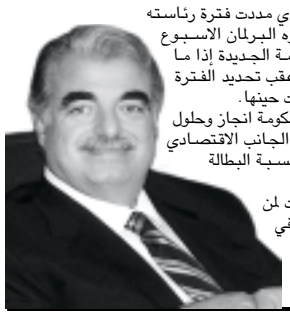

ويعتقد المراقبون بان الحكومة القادمة ستكون حكومة انجاز وحلول للمعضلات التي يواجهها لبنان حاليا وبالذات في الجانب الاقتصادي وبالذات فيما يتعلق بالعجز بالموازنة وارتفاع نسبة البطالة وتضخم الديون.

ويقول هؤلاء المراقبون ان لحود يريد ان يثبت لمن عارضوا تمديد فترة رئاسته واتهموه بالفشل في معالجة الاوضاع الاقتصادية ومكافحة الفساد كما وعد في بداية رئاسته الاولى انهم اخطأوا في معارضة التمديد.

نائب الرئيس السوداني لـ« الثورة » وقدس برس:

الاطراف الخارجية وراء تأجيج الصراع في اقليم دارفور

مدة الـ٣٠ يوماً غير واقعية - وهناك من ينتظر اخفاقنا في الحل

حاوره في القاهرة/
محمد جمال عرفه وعبدالمنعم إبراهيم

قال علي عثمان محمد طه، النائب الأول للرئيس السوداني، إن الغرب قد وجد في إقليم دارفور الأرض الخصبة ليستمر من خلاله في استنزاف السودان، وخلق فجوة نفسية واجتماعية بين أهله، حتى لا تستجمع الإرادة السودانية قوتها الموحدة، ولا تصبح قوة اقتصادية في المنطقة، وأن هناك أسباباً وأجندات أخرى أججت الصراع في دارفور، منها أن الإقليم غني بثروات كثيرة، كما أنه واحد من المناطق الاستراتيجية لنهضة السودان في المستقبل، لتوفر الثروات المعدنية والنفطية فيه.

وكشف طه التناقض بين موقفي الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن من قضية دارفور، مؤكدا أن السودان طالب المجتمع الدولي بأنه إذا كان يرغب في أن يرى تحسنا واضحاً في المدة، التي حددها مجلس الأمن، فعليه أن يقدم العون والدعم، الذي يناسب، وأن يعين الحكومة السودانية على هذا التحسن، بدلا من الوقوف موقف المتفرج أو الحكم، الذي يحمل العصا وينتظر إخفاقنا في الحل.

وعدد نائب الرئيس السوداني في حديثه لصحيفة الثورة ووكالة قدس برس أربعة محاور قال إن بلاده اتفقت عليها مع الأمم المتحدة لحل أزمة دارفور، وهي المحور الإنساني والاجتماعي والزمني والسياسي، مشددا على ضرورة تحقيق نجاح كبير في هذا الصدد.

واعترف نائب الرئيس السوداني بأن تمرد دارفور أسهم في تعتيم صورة السلام الذي حدث في الجنوب وخلق مناخاً سالباً، إلا أنه قال، مع ذلك، فإن كل هذه آثار مؤقتة، وأن دفعة السلام في الجنوب تملك المعطيات الذاتية التي تؤهلها للاستمرار والصمود.

وفيما يلي تفاصيل الحوار مع نائب الرئيس السوداني:

● الصراع في إقليم دارفور قديم ولكن هناك من يعتقد بأنه قد تم تسييسه فجأة فهل لمثل هذا التصعيد من تفسير؟وما هو سر اختيار هذا الإقليم؟!

– دارفور تدفع ثمن مقاومتها للمحتل المستعمر.. فمن المعلوم أن السودان وعاصمته وقعا تحت يد الاحتلال الإنجليزي عام ١٨٩٨، لكن إقليم دارفور ظل يقاوم هذا الاحتلال، بل وقاوم معه محاولات فرنسية لاحتلاله من جهة الغرب، في الوقت الذي وقعت مناطق إفريقية تحت الاحتلال الفرنسي، وظلت هذه المقاومة حتى عام ١٩١٦، فعاقبها الاحتلال بأن طبق عليها سياسة المناطق المغلقة، وعزلها ثقافياً وسياسيا عن المركز، وتم حرمانها من التعليم، فأصبح إقليم دارفور أقل الاقاليم حظاً في التنمية والتعليم، بل كان المستعمر يعاقب الرجل، الذي يرتدي ساعة في يده حتى يظل جاهلا!.

لذلك فإن إقليم دارفور هو الأرض الخصبة للغرب، ليستمر من خلاله في استنزاف السودان، وخلق فجوة نفسية واجتماعية بين أهله، حتى لا تستجمع الإرادة السودانية قوتها الموحدة، ولا تصبح قوة اقتصادية في المنطقة.

● وما هي الأهداف وراء التدخل في دارفور؟

– السودان غني بثروات كثيرة، وخاصة إقليم دارفور. بل يعد إقليم دارفور واحدا من المناطق الاستراتيجية لنهضة السودان في المستقبل، وذلك لتوفر الثروات المعدنية والنفطية فيه.

ويتشابك مع ذلك أجندة لم تعد خفية، تحاول تأجيج الصراع، مثل دور إسرائيل في مساندة التمرد أو حركة التمرد في الجنوب، فقد اسهمت اسرائيل في تنمية التمرد في الغرب، حتى تظل الحكومة مزعزعة بين الجنوب والغرب.

□ الترابي أخرج «الكتاب الأسود» واسرائيل طرف مباشر في دعم التمرد

● ما هي الأطر والمحاور التي ترون أنه يمكن حل القضية من خلالها؟

– لقد اتفقنا مع الأمم المتحدة على محاور أربعة لحل أزمة دارفور، وهي المحور الإنساني والاجتماعي والزمني والسياسي.

فبالنسبة للمحور الإنساني صار الأمر معقولاً، ولا مجال للمزايدة السياسية فيه، والمحور الزمني بشهادة جهات منصفة غربية الأوضاع تحسنت بكثير. وعن جهودنا نحن فقد قمنا بنشر ٧ آلاف جندي، وزيادة عدة مقار الشرطة، وحددنا مناطق مختارة، بالاتفاق مع الأمم المتحدة، لجعلها نموذجا لترتيب هذه الخطة الأمنية، بحيث يمكن تطبيقها في مناطق أخرى.

وبالنسبة للمحور الاجتماعي، فقد اكتملت الاستعدادات لجمع قيادات دارفور في مؤتمر واسع لإعادة ترتيب النسيج الاجتماعي في الإقليم. وعلى المستوى السياسي نحن التزمنا بالحوار السلمي مع المتمردين حاملي السلاح، لكن هم في كل مرة الذين يحاولون الهروب من الحل السياسي.

● جاءكم كوفي عنان وحددتم معه عدة محاور لإنهاء هذا الصراع، وأعطاكم مهلة ٩٠ يوما لإنهاء هذه الأزمة، ولكن تدخل مجلس الأمن الدولي، وأعطاكم ٣٠ يوما فقط.. كيف حصل هذا؟.

– هذه واحدة من مآخذ الحكومة السودانية على قرار مجلس الأمن. وقد جاء التفسير في النهاية بأن هذه المدة تعد محطة أولى لقراءة التحسن في الموقف. ومع ذلك نحن نتحفظ على هذه المدة، لأنها تشكل ضغطاً سياسياً ومعنوياً غير مبرر، ولا يتكافأ مع جهود الحكومة في إعادة تحسين الأوضاع. ومع ذلك نحن نقوم بدورنا وفقاً لقناعتنا ومسؤوليتنا الوطنية.

● لكن القرار بهذا الشكل يقف شاهداً على لعبة الأوراق السياسية الدولية للضغط على الدول.. هل تحاولون العمل على إنهاء الصراع في هذه المدة وهل هي كافية؟

– نحن أعلنا بوضوح أننا لن نستطيع، ولسنا ملزمين، بحل أزمة دارفور في مدة الثلاثين يوما، لأن هذا غير واقعي، والمدة غير كافية على الإطلاق، لكننا ملتزمون بأن نطلع الرأي العام العالمي على جملة المواقف الكبيرة والواضحة، التي يتم اتخاذها.

وطالبنا المجتمع الدولي بأنه إذا كان يرغب في أن يرى تحسنا واضحاً في المدة المحددة، فعليه أن يقدم العون والدعم، الذي يناسب، وأن يعين الحكومة السودانية على هذا التحسن، بدلا من الوقوف موقف المتفرج أو الحكم، الذي يحمل العصا، وينتظر إخفاقنا في الحل.

● سطعت بعض اسماء المعارضة ودورها في تأجيج هذا الصراع في دارفور.. ما حقيقة ذلك؟.

– هذه واحدة من أهم نقاط الاختلاف بيننا وبين حزب المؤتمر الشعبي (الذي يقوده الدكتور الترابي)، فالخلاف قبل انفجاره، كانت واحدة من قضاياه، أن الدكتور الترابي بدأ في تحريض أبناء غرب السودان (دارفور) في داخل مؤسسات الدولة والمؤتمر الوطني نفسه، بل ساهم الرجل بأفكاره وتوجيهاته في إخراج الكتاب الأسود، (وهو الكتاب الذي نشر فيه متمردو دارفور أن كل من حكم السودان هم من الوسط النيلي فقط)، وظلت أطروحات التمرد تجد التغذية والنصرة من المؤتمر الشعبي، وهذا سبب الخلاف معه.

● هل لأحداث دارفور أثر على محادثات نيفاشا والسلام في الجنوب؟

– بلا شك.. قد أسهم التمرد في دارفور في تعتيم صورة السلام، الذي حدث في الجنوب، وخلق مناخاً سالباً، لكن كل هذه آثار مؤقتة، فدفعة السلام التي تحققت في الجنوب تملك المعطيات الذاتية على الاستمرار والصمود، واكتمال حلقاته في المستقبل، وكذلك إرادة التوحد السياسي في السودان قادرة على تخطي هذا الامتحان.

وساطة مصرية لثني قريع عن الاستقالة:

السلطة الفلسطينية تحذر من خطورة إقدام إسرائيل على ابعاد الرئيس عرفات

□ عواصم/ وكالات

حذرت السلطة الفلسطينية أمس من إقدام إسرائيل على تنفيذ تهديداتها بإبعاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات معتبرة أن خطوة مجنونة كهذه ستؤدي بالتأكيد إلى انهيار عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال صائب عريقات وزير المفاوضات الفلسطيني أن السلطة تستنكر التصريحات التي تحرض ضد عرفات والتي تكشف نية المساس به جسديا.

وأكد حسن أبو لبدة مدير مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع أن خطوة كهذه من شأنها إعادة خلط الأوراق في المنطقة بصورة غير مسبوقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقال أبو لبدة لإذاعة صوت فلسطين على الدول الداعمة لعملية السلام ألا تقف مكتوفة الأيدي أمام تهديدات كهذه يطلقها المسؤولون في إسرائيل وحذر الحكومة الإسرائيلية والمجتمع الدولي من أن خطوة كهذه ستقود إلى نهاية فاجعة وغير مسبوقة من حيث خطورتها في عملية السلام.

ودعا اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط التي ستعقد اجتماعاً في نيويورك خلال الأيام القادمة للنظر في تهديدات إسرائيل بابعاد عرفات.

وكان سيلفان شالوم وزير الخارجية الإسرائيلية جدد تهديداتها بطرد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من وطنه قائلا أن اليوم الذي سيطرد فيه عرفات بات أقرب من أي وقت مضى.

وجاءت تهديدات شالوم هذه في حفل نشطاء الليكود وشمل شالوم في تحريضه احمد قريع رئيس الوزراء الفلسطيني الذي شن عليه هجوما اعتبره فيه مسؤولا عن مقتل أي إسرائيلي في عمليات المقاومة القادمة.

ويأتي تصريح شالوم الدموي هذا ضد عرفات وقريع بعد يومين من تصريحات اطلقها شاؤول موفاز وزير الجيش الإسرائيلي الذي اعتبر عرفات عقبة مطلقة امام كل عملية مصالحة بين إسرائيل والفلسطينيين وقال أن إسرائيل ستعمل على إزالة هذه العقبة في موعد وطريقة سيتم تحديدهما على انفراد.

من ناحية أخرى اوصى مستشار شارون لمحاربة الإرهاب الإسرائيليين بالامتناع عن السفر إلى مصر والى عدم المكوث في سيناء في أعقاب تلقي معلومات استخباراتية عن تهديد حقيقي للسياح الإسرائيليين الذين يزورون مصر.

■ قريع..

■ عريقات..

من جانب آخر أكدت تقارير صحفية أمس في القاهرة بأن تقديم رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع استقالته للرئيس ياسر عرفات صحيحة وأنه يعتزم الإعلان عنها غدا السبت فيما كشفت مصادر مصرية عن وساطة يجريها الرئيس المصري حسني مبارك لاحتواء الخلاف بين الرجلين.

وقالت مصادر وزارية فلسطينية مطلعة لصحيفة البيان الاماراتية أن قريع التزم لاعضاء حكومته بعدم إعلان الاستقالة حتى يوم السبت المقبل وان خلافا بشأن الصلاحيات وتشكيلة الحكومة الجديدة كان السبب الرئيسي للإستقالة.

وهذه هي المرة الثانية التي يقدم فيها قريع استقالته خلال أقل من شهرين بسبب الخلافات مع عرفات حول الصلاحيات الممنوحة لرئيس الوزراء في السلطة الفلسطينية.

وتضاربت الأنباء هذه المرة بشأن الاستقالة التي يعتقد أنها تتعلق بخلاف على الصلاحيات والاصلاحات وتأجيل مؤتمر الدول المانحة.

وفي عمان أكد المهندس سمير حباشنة وزير الداخلية الأردني مجددا دعم الحكومة الأردنية لنضال الشعب الفلسطيني من أجل إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وشدد حباشنة على حرص الأردن بتقديم كافة وسائل الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني وتسهيل إجراءات عبور الفلسطينيين مشيرا إلى التنسيق الفلسطيني الأردني خاصة فيما يتعلق بالاجراءات المتخذة على معبر الكرامة بوابة العبور للقدس وفلسطين وان هذا التنسيق يتم على كافة المستويات بين الجانبين.

مؤكدا على أن بلاده لا تتخذ قرارات تؤذي مصلحة الدولة الأردنية والقضية الفلسطينية.

وحول إجراءات سحب جواز السفر الأردني أكد حباشنة أن هذا الاجراء يطبق على من ينطبق عليه قرار فك الارتباط الإداري والقانوني الذي اتخذ في العام ١٩٨٨م والذي اعتبر كل من كان يقطن الضفة الغربية ابان اتخاذه مواطنا فلسطينيا وان ذلك لم يتغير كما انه ينطبق على كل من يعمل في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية أو يحمل جواز السفر الفلسطيني.

وحول تصاريح عدم الممانعة التي تطلب من المواطنين الحصول عليها قبل التوجه إلى الأردن قال حباشنة أن هذا الاجراء هو احترازي وان الخشية هي من أي عمل إسرائيلي.

إلى ذلك انتقد وزير الخارجية البريطاني جاك استرو خطط إسرائيل لبناء الف منزل اضافي للمستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية في مقابلة نشرتها صحيفة الجارديان.

وقال استروك احدث إعلان عن المستوطنات في تقديري خطير جدا لانه قد يؤدي إلى تطويق القدس الشرقية وفصل القدس الشرقية عن الضفة الغربية.

وأضاف قوله: أنه خارج خارطة الطريق وهي إشارة إلى خطة سلام دولية للشرق الأوسط.

وقال: الشيء الذي اشعر بقلق كبير منه هو الطريقة التي تتطور بها الحقائق على الأرض وتقوض حل الدولتين الذي يسانده المجتمع الدولي دولة آمنة لإسرائيل ودولة لفلسطين لها مقومات البقاء.